

محاولة في فهم الجمال عند ابن طفيل

د. حشاد في أحمد
جامعة بشار

ملخص البحث بالعربية:

لإبن طفيل آراء في الجمال تظهر في قصته حي بن يقظان وهي قصة صوفية استخدم فيها الفن وهذا ثابت وكأنه أدرك أن الفن هو أبعد من أن يكون مجرد قضية بل يصبح ذا شأن حين تتكفل به الفلسفة فيبين في قصته أن الجمال ممارسة يعيشها الإنسان ويتأملها بعقله حتى يرتقى إلى الأفضل فكما يذكر فان حي بن يقظان ألزم نفسه دوام الطهارة وازالة الدنس والرجس عن جسمه وبرهن على أنه في وسع الإنسان أن يرتقي بنفسه من المحسوس إلى المعقول إلى الله بحيث يستطيع بعقله أن يصل إلى معرفة العالم ومعرفة الله داعياً في هذه الرسالة إلى التوحيد والإيمان بالله، وإلى الحب والخير والأصالة كما أورد الكثير من المفاهيم الجمالية كمفهوم الجميل البهاء التمام الحسن الدوام الكمال اللذة الغبطة فلم يكن مجرد نسخ للفكر اليوناني أو الفكر الإسلامي بل كان ناقداً سبر أعماق الحقائق الكامنة وراء المعارف العقلانية وحاول التوفيق بين الحكمة الشريعة وقد كان للقران الكريم وجوداً واضحاً في فلسفته .

الكلمات المفتاحية: ابن طفيل، الجمال ممارسة، حي بن يقظان، التوحيد، البهاء التمام، النقد

English summary Trying to understand the beauty of Ibn Tufail

For Ibn Tufail views in the beauty show in his story Hayy ibn Yaqdhan a mystical story Use the Art As if he realized that art is far from being just an issue but it becomes significant when is sponsored by Philosophy Between the beauty of his story that the practice of experienced human Looking at her, and his mind even live up to the best Even live up to the best. As mentioned, the neighborhood of Ben awake committed himself Purity time and remove the filth and abomination for his body The little son parasite that neighborhood Ben awake committed himself Purity time and remove the filth and abomination for his body and vowed to clean himself and the doctor and cleaning He proved that in the human position to live up to himself from the perceived reasonable to God so that his mind that up to see the world and the knowledge of God And called in this letter to the love and goodness with monotheism and faith in God Also it cited a lot of aesthetic concepts concept beautiful pomp cosine Hassan always perfect pleasure glee It was not Ibn Tufail Mejrdrnasch Greek Thought or Islamic thought it was a critic And he tried to reconcile the wisdom of Sharia was the Holy Quran presence is evident in his philosophy

key words Ibn Tufail Beauty exercise Hayy ibn Yaqdhan Monotheism Pomp Cosine Monetary

مقدمة: إن القيام بتحديد مفهوم الجمال عند ابن طفيل وكيف وظفه في مختلف الحقول المعرفية يقتضي قراءة فاحصة لمؤلفاته التي تركها والتطرق لخطابه الفلسفي بإعتبار أنه ترك موقفاً من الجمال والفن وعلينا أن نعرف أن فكر ابن طفيل كان ولا يزال غامضاً نظراً لكون جل مؤلفاته أحرقت فتاريخه يدخل في إطار المسكوت عنه فقد بقي بمعزل عن عناية الباحثين ولم تنل ثقافته الفلسفية ما تستحقه من الدراسة والفهم فأغلب المفكرين الذين تعرضوا بالدراسة لأفكاره كانوا سلبيين في إستحضارهم لشخصيته إستحضاراً يليق بمكانته ويفسر نظريته إلى الجمال بوصفه مرتكزاً لرؤية فلسفية عميقة وشاملة لدرجة أن بعضهم أخطأ في تفسير فلسفته عندما إستندوا إلى فرضية مفادها أنه كان روائياً وقصاصاً بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك أنه في موضوع الجمال إكتف بنقف هنا وهناك لا تعبر بصورة واضحة عن موقفه لقد ظل ابن طفيل* مجهول البداية والنشأة وتفاصيل السيرة شخصاً وفيلسوفاً وشاعراً وبد أننا نعرف ابن طفيل بحكم العابر من هموم الثقافة فعرنا فيلسوفاً أول ما عرفناه... وعرنا أكثر ما عرفنا بقصته الفلسفية الشهيرة حي بن يقظان " 1

وأقطع بأن العالم لم يكن قد عرف ابن طفيل إلا بعد النقد الذي وجهه ابن رشد له حيث إشتهر ابن طفيل بقصته حي بن يقظان وهي قصة صوفية وعرفه الغرب من خلال نقد ابن رشد لإبن طفيل في النفس " 2

فالحديث عما كتبه عن الجمال وبغية تحديده وبلورته لم يبحث حتى الآن وإقتصر الإهتمام به على نشر القصة دون تحليلها وفهم الآراء الجمالية التي طرحها ومهما يكن من شيء فإنه من المؤكد قد بلور وجهة نظره من الجمال. ويجدر بنا أن نوضح بعض المفاهيم الجمالية التي استخدمها ابن طفيل بل حسبنا أن نشير إلى إرهاصات الجمال عند ابن طفيل لأن موضوعا كهذا يستحق بحثا مستقلا لكننا نقتصر على القول بخصوص فهمه للجمال فليس من السهل كما أشرنا سابقا الحكم القطعي واليقيني في أمر كهذا لأن منطلقات فكره الجمالي ربطها بالفن وأضفى عليها نزعته الصوفية التي لم تغب في جل مؤلفاته وبرأينا فإن موقفه من الفن يظل أقرب المواقف الفلسفية فلا بد أن ننطلق في دراستنا لهذا الجانب من فلسفة ابن طفيل من مسلمة أساسية وهي أنه لا يمكن التحدث عن مفهوم الجمال عند طفيل دون أن نعطيه مساحة تشمل فكره الفلسفي الذي أفرد فيه نصيبا للجمال وما أظنني مستوفيا لكل متطلبات الموضوع في هذه السطور القليلة إلا أنني سأحرص على أن يكون السياق العام موجها نحو الأفكار المحورية وشارحا لأبرز معالم المسألة والإشكالية التي حاولت الإجابة عنها طرحتها على النحو التالي : كيف فهم ابن طفيل الجمال ولماذا لجأ الى الفن القصصي لبلورة موقفه من الجمال؟ ومن أين إستلهم آرائه هل من الفكر اليوناني أم من الفكر الاسلامي ؟

الجمال ممارسة:

الجدير بالذكر أن موضوع الجمال ليس جديدا على زمان ابن طفيل وبعده في الفكر والأدب العربي الإسلامي وفهم هذا نرى من جانبنا أنه صعب المنال ففي الواقع ليس هناك نص مستقل لابن طفيل يوحي بأنه صاحب نظرية في الجمال فلا بد قبل أن ندخل في الحديث عن هذا أن نعود الى تلك الرسالة الوحيدة لنسطنطقها وما كان له من إسهامات وإبتكارات أو إضافات ولنبدا بمصادر القصة لأن أقل ما يقال عنه أنه أفاض في تفسير وتعليل قواعد وضوابط الجمال "3 مصادر قصته:

وتشبه قصة حي بن يقظان في جوهرها كتابا يونانيا اسمه إيمان دريس حافظ الناس منسوباً الى هوملص وهو محاوره إمتزج فيها المذهب الأفلاطوني بمذاهب قدماء المصريين وقد عرض هذا الكتاب وأشار إليه القفطي في تاريخ الحكماء "4 فليس بعيداً أن يكون ابن طفيل قد إستلهم عنوانه من هذا الباب وذهب غرسيه غومسن الى حد القول أن الهيكل العام للقصة مأخوذ من قصة الصنم والملك وإبنته وهي إحدى الأساطير التي نسجت حول شخصية الإسكندر الأكبر ولا بد أنها كانت معروفة عند أهل الأندلس فتناولها ابن طفيل وصاغها في قالب رمزي "5 وهذا لا يمنعنا من القول أن ابن سينا والسهروردي قد سبقوا ابن طفيل في التأليف في هذا المجال مع أن هناك إختلاف في الشخصيات لكن المقاصد العامة للقصة كانت واحدة حيث نرى كيف إستطاع ابن طفيل أن يثبت إتفاق الحكمة المشرقية بالفلسفة اليونانية وأن محاولته هاته تعد إستمرار لمحاولات ابن سينا والسهروردي بهذا الصدد "6

فالأساس الفلسفي لهذه القصة هو الطريق الذي كان عليه فلاسفة المسلمين على مذهب الأفلاطونية الحديثة "7 لأن الفلسفة العربية غلب عليها طابع التقريب بين الشريعة والحكمة "8

الجمال عند ابن طفيل ممارسة :

قبل الخوض في فضاءات وطروحات هذا المفكر ولكي أوفي هذه النظرة حقها إرتأيت أنه من الضروري التعرض الى تلك القصة الفلسفية وما حملته من مضامين معبرة عن حقائق كثيرة والتي تعكس مفهومه للفن والجمال من منطلق أن الفن وسيلة للتعبير عن الجمال فلدجوء ابن طفيل الى الفن ثابت وكأنه أدرك أن الفن هو أبعد من أن يكون قضية قليلة الأهمية بل يصبح قضية عظمى حين تتكفل الفلسفة به "9

فالحقيقة التي ينبغي أن تكون واضحة بالنسبة لنا هي أن مفهوم الجمال كما بلوره ابن طفيل تظهر في مؤلفه حي بن يقظان رغم أنه لا يشكل نظرة أصيلة في الجمال وهذا أمر مفهوم من أكثر من وجه وهو يدعو في هذا الكتاب الى الحب والخير والأصالة والجمال والإيمان بالله " 10

وقصة ابن طفيل — كما هو معروف تريد أن — تبين كيف يستطيع إنسان إنعزل عن كل جماعة إنسانية وظل دائما محروما من تعليم الآخرين أن يرتقي بعقله الى معرفة حقائق الدين الجوهرية بالتدرج وأن يبلغ في النهاية حالة الإتحاد الصوفي شبه الدائم بالله " 11

ومعلوم أيضا أن قصة حي بن يقظان هي عمل فلسفي وتربوي يدعو إلى التوحيد فنحن أمام أحد الروائع الفكرية التي خلفها فيلسوف غرناطة هي بمثابة محطات وقف عندها مبينا أن الجمالية ممارسة يعيشها الإنسان ويتأملها بعقله شأنه في ذلك يشبه الفيلسوف الذي كون نفسه بنفسه وإرتقى الى الأفضل.

فالذي يقرأ متن القصة يجد آثار ابن طفيل الباقية موجودة في كتابه الوحيد الذي سماه أسرار الحكمة المشرقية " 12 وأرجع لسابق كلامي لأقول لقد كانت غاية ابن طفيل من القصة كانت إضافة الى كل ما قد تكون محاولة تصوير الطريقة المثلى الى التفوق على الذات والتأله بعد تكامل تطور الطاقة الإنسانية علميا ودينيا وفلسفيا " 13

ويمكن الإبانة أن القصة تشمل بيان أهمية النظر العقلي في الوصول إلى المعرفة الصحيحة " 14 ثم إن في القصة التي تركها ابن طفيل جانبا آخر آرى أنه أكثر دلالة فمن خلالها يظهر أنه لم يغيب المنظور الإلهي عن الأبعاد الإنسانية " 15

فهذه القصة جاءت عميقة المعاني تدل على معان أبعد نتلمسها من خلال ما حملته من إسقاط ما في النفس على الطبيعة فكانت الصورة أبلغ ووقعها في النفس أعظم ذلك لأنه توفر لديه الحس النقدي الشامل والدقيق وقد " وقف ابن طفيل الجزء الأكبر من قصته على بيان الأطوار التي تقلب فيها حي حتى وصل الى كماله " 16

ففي القصة أيضا يظهر البعد الأخلاقي والجمالي في المودة والحب الذي جمع بين حي والطبية التي رتبته حيث بعدما كبرت كان يجلب لها الثمار كما يبدو أنه كان يساعد الحيوانات وهي كلها سلوكيات جميلة وقد كتب عن الموسيقى مركزا على التوافق بين أجناس الألحان والأمزجة البشرية وأكد الإمتدادات التربوية والتطبيقية لهذا التوافق بما في ذلك التطبيقات الطبية عنده " 17 وكأنه هنا لم ينكر الجميل بل الأكثر من ذلك أن حي تعلم من الضبية عدة سلوكيات فكان تشبهه بها فيه أن ألزم نفسه دوام الطهارة وإزالة الدنس والرجس عن جسمه والإغتسال بالماء في أكثر الأوقات وتنظيف ماكان من أظافره وأسنانه ومغابن بدنه وتطبيقها بما أمكن من طبيبات النبات وصورف الدهون العطرة وتعهد لباسه بالتنظيف والتطيب حتى كان يتألا حسنا وجمالا ونظافة وطيبا " 18 وكما يذكر أيضا فإن حي بن يقظان ألزم نفسه دوام الطهارة وإزالة الدنس والرجس عن جسمه والإغتسال بالماء في أكثر الأوقات... وتعهد نفسه بالتنظيف والتطيب " 19

كل هذا ورد في القصة حيث شرحه ابن طفيل بأسلوب سهل ومفهوم مبينا آداب العيش ومتطلبات الحياة كما أدرك ابن طفيل أن مكابدة حي بن يقظان الحياة لم تنته وقد يبدووا جليا أنه كان منشغل التفكير في كل شيء فلا بد أن نعي أن ابن طفيل في روايته " يصور في أولها المجتمع الإنساني بما تواضع عليه من عرف ويصور في ثانيها فرد واحدا يترك الفطرة تنمو فيه نموا عقليا حتى يصير فيلسوفا كاملا في مستطاعه وحده أن يعرف الطبيعة لمشاهدا ته وأن يعرف الله وأن يعرف نفسه " 20 فيكفي أن نقرأ القصة لنقف بجلاء على تجربة ذاتية خاضها الفيلسوف في الجمال وإنفرد من خلالها بموقف إحتوى على وحدات تأليفية في الجمال ومن المعروف عن ابن طفيل أنه كان كزملائه جميعا عالما واسع الإطلاع طبيا ورياضيا

ومنجما وفيلسوبا وشاعرا "21 لذلك فهو أقرب إلى الفلسفة منه إلى محترفها فهو يحب التأمل أكثر مما يحب تدوين تأملاته ولذلك جاء إنتاجه قليلا قال عنه لسان الدين الخطيب: "كان عالما حكيما فيلسوفا عارفا بالمقالات والآراء كلفا بالحكمة المشرقية محققا متصوفا طبيبا ماهرا فقيها بارع الأدب ناظما ناثرا مشاركا في جملة من الفنون"22 وقال عنه المراكشي في المعجب "صرف عنايته في آخر عمره الى العلم الالهي ونبذ ماسواه وكان حريصا على الجمع بين الحكمة والشريعة معظما لأمر النبوات ظاهرا وباطنا هذا مع إتساع في العلوم الإسلامية وكان أبوبكر هذا أحد حسنة الدهر في ذاته وأدواته"23

وأيا كان الأمر فإن قصة حي ابن يقظان سار فيها ابن طفيل على منوال ابن باجة في تدبير المتوحد من حيث إهتمامه بالعلاقة بين الفرد والمجتمع ولكن ابن طفيل يختلف عنه في تركيز إهتمامه على الفرد وحده "24 وهو لا يقصد أن الفرد يستطيع أن يعيش بمعزل عن المجتمع كما ظن بعض المؤرخين والمفسرين للقصة القصة تبين في الظاهر كيف يستطيع الإنسان دون إستعانة خارجية أي بدون معلم أن يصل الى معرفة العالم العلوي ومعرفة الله والخلود "25 حيث بين ابن طفيل كيف يتوصل المتوحد، وهو الفيلسوف إلى الحقيقة بالنظر العقلي، فما يعرفه بالعقل هو عين ما جاء به الشرع ونبه إليه الرسل"26

فإذا حللنا قصة حي بن يقظان هذا العمل الأدبي والفلسفي فإننا ندرك أن الدراسة تتعرض الى الكثير من المجالات الطبيعية والجوانب الإلهية الميتافيزيقية والتفسيرات المادية فمن فقد إدراك ذلك الشيء بعد أن تعرف به فلا محالة أنه مادام فاقد له يكون في الأم لا نهاية لها كما أن من كان مدركا على الدوام فإنه يكون في لذة لا إنفصام لها كما أن من كان مدركا على الدوام فإنه يكون في لذة لا إنفصام لها وغبطة لا غاية وراءها وبهجة وسرور لا نهاية لهما إن هذا يبين لنا إطلاة ابن طفيل في موضوع الجمال إطلاة إلهية "27

كما يعرض الكثير من الآراء التي تعد داخلة في مجال دراسته للعالم العلوي والعالم السفلي كالبحت في حدود العالم وقدمه ودراسة الأدلة على وجود الله وبيان صفاته ودراسة موضوع الخلود "28

فمن المفيد جدا أن نذكر هنا أن الجمال عند ابن طفيل يكمن في الأخلاق الفاضلة لذلك أفرد نصيبا للجمال الميتافيزيقي متأثرا بالأفلاطونية المحدثة كما تعرض الى الكثير من المفاهيم الجمالية كالبهاء الحسن التمام الكمال اللذة الغبطة وإذا أردنا أن نختصر فلنذهب إلى ما أورده من مفاهيم كمفهوم الجميل البهاء التام الدوام إذ ذكر نصا مفاده: "وليس في الوجود كمال ولا حسن ولا بهاء ولا جمال إلا صادر من جهته أي من جهة الله المؤلف وفائض من قبله "29

ويقول في موضع آخر "وبحسب ما يكون الشيء المدرك أتم وأبهى وأحسن يكون الشوق إليه أكثر والتأمل لفقده أعظم ولذلك كان تألم من يفقد بصره بعد الرؤية أعظم من تألم من يفقد شمه إذ الأشياء التي يدركها البصر أتم وأحسن من التي يدركها الشم فإن كان في الأشياء شيء لانهائية لكماله ولاغاية لحسنه وجماله وبهائه وهو فوق الكمال والبهاء والحسن "30

فابن طفيل هنا يجرد الحكم الجمالي من معيار المنفعة رابطا إياه بالله صاحب الجمال المطلق جمالية أسلوبه :

ما يعرف عن ابن طفيل أن آراؤه تتميز باللبس والغموض كما أنه لا يفصح عن موقفه الشخصي بل يقدم نفسه كشراح للفلسفة المشرقية حيث عرض الرواية في شكل قصص وصور لنا الحياة العقلية كما كانت في عصره ورسم إطارا واضحا لأحوال وأفكار الخاصة والعامة "31

فلا بد أن يلاحظ وبخاصة فصاحة ابن طفيل التي تبدوا بارزة تجلياً لها ولا سيما تلك الرواية الفلسفية التي تشكل "نقطة تقاطع خطابات متعددة هي الخطاب الديني والخطاب الفلسفي والخطاب العلمي الخطاب الشعري الخطاب السردي" 32. ثم إن في المسألة جانباً آخر آرى أنه أكثر أهمية وهو أن ابن طفيل بين أن حي بن يقظان فكر في كل الموجودات على طريق الإعتبار في قدرة مبدعها والواضح من كلامه والبين من ما ذكره أنه هاهنا ومن خلال معتقده وطريقته الصوفية استطاع أن يدعو إلى العقيدة الصحيحة من خلال فلسفته الصوفية الإشرافية 33 ولا أشك في ابن طفيل قد استطاع بأسلوبه العذب الذي يفيض إبتكاراً ومنطقاً وقوة شاعرية أن يخلق منها أثراً من أعظم ما إطلعت عليه العصور الوسطى 34 حيث إتصف أسلوبه بالرفقة والسلاسة ودقة الملاحظة وحسن التعبير لقد كان ابن طفيل "قصاصاً ماهراً يفهم معنى الحكمة الفنية ويقدر أن يكون القصة أداة للتعبير عن غاية معينة في الحياة ويعرف قيمة الحدث الفني ودوره في تنمية الفكرة العامة للقصة" 35 خاصة عندما جعل الحدث والشخصية والبيئة والفكر الصوفي وفلسفته والعلم خيوطاً رفيعة وفنية تتداخل مع بعضها تداخلاً قوياً لتكون نسيج حبكة حي بن يقظان 36

ونلاحظ أول ما نلاحظ في أشعار ابن طفيل طغيان النزعة الصوفية في القصد من الموضوع، كما نلاحظ سيادة الأداء الرمزي في التعبير 37 وقد كان للقرآن الكريم وجوداً واضحاً في أحداث القصة إذ إستمد من قصة أهل الكهف وإقتبس من قصة هابيل وقابيل ومن سيرة النبي موسى عليه السلام كما إستقى ابن طفيل من الحديث النبوي 38 الجمال الإلهي عند ابن طفيل :

إننا إذا حللنا قصة حي بن يقظان يذهب ابن طفيل إلى أن إدراك الجمال ويقصد المطلق منه يؤدي إلى لذة لا إنفصام لها وغبطة لا غاية ورائتها وبهجة وسرور لا نهاية لهما 39 كما يظهر أن ابن طفيل لجأ إلى الرمز في أسلوبه فهو يرمز بحي بن يقظان إلى العقل البشري الطبيعي في سعيه إلى المعرفة وإلى الكمال حتى يتجلى له النور الإلهي وينعم بالدخول إلى الحضرة الإلهية 40

كما أنه يشرح الكثير من المشكلات الإلهية الميتافيزيقية كالبحث في حدوث العالم وقدمه ودراسة الأدلة على وجود الله وبيان صفاته ودراسة الأدلة على وجود الله وبيان صفاته ودراسة موضوع الخلود أي فلسفة الموت 41 ونفور حي بن يقظان من عالم المحسوسات وتعلقه بعالم المعقول الذي إكتشف بوساطته أن "العالم كله بما فيه من السماوات والأرض والكواكب وما بينهما وما فوقهما وما تحتها فعل وخلق فاعل متعلق بوجوده ومتأخر عنه بالذات وإن كانت غير متأخرة بالزمان" 42 ولنا في الموضوع ملاحظتان أولهما أن هذا النص يكشف أولاً من جملة ما يكشف عن بعدين بعد إنساني جمالي وبعد عملي واقعي والأكثر من ذلك فهو في هذه الرواية يقارن بين الجمال الإنساني والجمال الإلهي 43 ويمكن أن نرى دليلاً على هذا وهي نظرة لم تغب في فلسفة ابن طفيل وهو الكمال والتمام والبهاء والقدرة... كل شيء هالك إلا وجهه سبحانه 44 فبين ابن طفيل كيف إكتشف حي بن يقظان حقيقة العالم، حيث عندما إنتقل إلى التفكير في العالم بجملته فتوصل إلى حقيقة الخالق، فهو الوجود والكمال والبهاء والقدرة والعلم 45 وتأكد له أن ذلك لا يصدر إلا عن صانع مبدع فاعل في غاية الكمال

يقول ابن طفيل: "ولاحظ أن كل شيء في الموجودات له جسم، أو بهاء، أو كمال، أو قوة، أو أي فضيلة من الفضائل من فيض ذلك الفاعل المختار ومن وجوده، فهو لا شك أعظم وأكمل وهو برئ من كل نقص فيها" 46 التزيه التجريد عند ابن طفيل : كان ابن طفيل حريصاً على التجريد لله وتجريده عن كل الصفات الحسية الجسمانية حتى لا يقع في التشبيه 47 ولسنا نأتي بهذا الرأي من عندنا وإنما نستقطب آثار الرجل الذي هدف من القصة

هي التأكيد على تزيه الله ويظهر هذا من خلال قوله "ومن الطبيعي أن يتأكد حي بن يقظان إفتقار جميع الموجودات في وجودها إلى فاعل أو موجد لا بد أن تكون معلولة له سواء كانت محدثة الوجود أو قديمة" 48

ومما يجدر ذكره هنا أن الله عنده يتصف بجميع صفات الكمال وهو أحق بها حيث يسطرده ابن طفيل قائلا "فلا بد من القول بأن الله ليس بجسم إنطلاقاً من قاعدة التزيه التي تنفي عن الله أي شبه بالموجودات وإذا كان الله تعالى لا يعد جسماً فلا يمكن إدراكه بشيء من الحواس لأن الحواس الخمس لا تدرك إلا الأجسام أو ما يلحق الأجسام وإذا كان لا يمكن أن يحس فلا يمكن إذن أن يخيل لأن التخيل لا يخرج عن كونه إحضاراً لصور المحسوسات بعد غيبتها" 49 كما أن علم الإنسان بالباري بأحد طريقتين أحدهما عموم والآخر خصوص فالعموم هو المعرفة الغريزية التي في طباع الخليقة أجمع بهويته... وأما معرفة الخصوص فهي الوصف والتجريد والتزيه وهي التي بالبرهان ويختص بها فضلاء الناس وهم الأنبياء والأولياء والحكماء والأحيار والأتقياء والأبرار" 50 وعندنا أن هذا النص بالغ الدلالة في إفادة ابن طفيل أن إدراك الإنسان الله لم يكن بواسطة العين أو الاذن بل ولا بواسطة القوة الخيالية وإنما كان بواسطة الروح وإذا كانت كل قوة في جسم لا تدرك إلا جسماً أو ما هو في جسم وإذا كان الله بريئاً من صفات الأجسام جملة فإذن لا سبيل إلى إدراكه إلا بشيء ليس بجسم ولا هو قوة في جسم ولا تعلق له بوجه من الوجوه بالأجسام ولا هو فيها ولا خارج عنها ولا متصل بها ولا منفصل عنها الروح إذن أمر غير جسماني لا يجوز عليه شيء من صفات الأجسام " 51

بين ابن طفيل أن الخالق روح مطلق مبيّن كيف توصل حي إلى حقيقة الوجود وبالتالي الله فيقول: "وكان قد صح عنده أن هذه الأجناس كلها من فعل ذلك الموجود الواجب الوجود الذي تبين له أن سعادته في القرب منه وطلب التشبه به ولا محالة أن الإغذاء بها مما يقطعها عن كمالها ويحول بينها وبين الغاية القصوى المقصودة بها" 52

التأثر بالفكر اليوناني :

يقول ابن طفيل "إننا لو نظرنا في الموجودات التي بها حسن أو بهاء أو كمال أو قوة أو فضيلة من الفضائل إنما من فيض الله ومن جوده ومن فعله بحيث يمكن القول أنه لا شيء من الأشياء إلا ويرى فيها أثر الصنعة بحيث تنتقل من المخلوق إلى الخالق ومن المصنوع إلى الصانع." 53 فأفلاطون هو أول من تكلم عنها كان الجمال بالذات هو مثال الجمال الذي تصوره أفلاطون وهو ذلك الجمال الذي يقلد الصانع حين يخلق موجوداته في العالم الأرضي المحسوس وكان البحث في الجمال عند أفلاطون مقروناً بالحب حيث شرح أفلاطون كيفية الصعود الجدلي إلى مثال الجمال الذي يجعلنا نتجه نحو الحب " 54

فثمة نقطة هامة أود أن أشير لها وهي أن جوهر القصة عنده مبني على نظرية له تتمثل في أن في وسع الإنسان أن يرتقي بنفسه من المحسوس إلى المعقول إلى الله بحيث يستطيع بعقله أن يصل إلى معرفة العالم ومعرفة الله وعنده أن المعرفة تنقسم إلى قسمين معرفة حدسية ومعرفة نظرية" 55

وهنا يبدو التأثير واضح بأفلاطون فهناك الكثير من المفاهيم التي إستعارها ابن طفيل من أفلاطون وما ذكره في نظرية المثل كالارتقاء من عالم المحسوس إلى العالم المعقول الحدس فهذه الرسالة بناها ابن طفيل على نظرية له وهي أن في وسع الإنسان أن يرتقي بنفسه من المحسوس إلى المعقول إلى الله بحيث يستطيع بعقله أن يرتقي ليصل إلى معرفة العالم ومعرفة الله" 56 مع أن ابن طفيل يختلف عن أفلاطون وأرسطو وحسبنا دليلاً على ذلك أنه دافع عن التصوف فمن المعروف أن ابن طفيل حاول أن يعرف كل الأمور بواسطة العالم المادي وعالم العلل والأسباب بالعقل غير أنه عجز عن ذلك عندما أراد البرهان على وجود الله فمارس التصوف وعرف الله عن طريق القلب " 57

بل نجد ابن طفيل يتجه الى القول بأن القلب يعد المصدر لحركة الجسم تماما كما ذهب الى ذلك ابن رشد والذي أيد أرسطو في قوله هذا وخالف جالينوس الذي اعتبر الدماغ لا القلب هو مصدر الحياة والحركة"58

والأقرب إلى هذا المعنى أن الله في منظومته الفلسفية يتصف بجميع صفات الكمال وهو أحق بها من كل ما يوصف بها دونه إنه تعالى فوق الكمال والبهاء والحسن وليس في الوجود كمال ولا حسن وألا بهاء إلا صادر من جهته ... فالإنسان يكشف أثناء عملية التقارب الروحي من الله أن جمال العالم المادي ماهو إلا انعكاس للجمال الإلهي"59

ولعل التشابه بينه وبين أفلاطون يظهر في أن الشيء الرائع عند أفلاطون هو هذا العالم الأبدى اللامتغير فهو جميل ورائع في كل الأوقات"60 وهي نظرة لم تغب في فلسفة ابن طفيل حيث نجد أثر الأفلاطونية في الجمال ظاهرا إلا أن ابن طفيل يعود الى القرآن ليظفي على موقفه معنى إسلامي "وكل كمال وبهاء وإنما يصدر عنه ويفيض منه خلق الله كل شيء لمنفعة مقصودة منه وهو يعرف كل شيء لا يغرب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين"61 ويكشف هذا عن قدرته في الفهم والتقدير فبين أن حي بن يقظان حاول فهم الكمال فيقول ابن طفيل: "فما زال يتتبع صفات الكمال كلها خيرا له وصادرة عنه ويرى أنه أحق بها من كل ما يوصف بها دونه"62

كل هذا يثبت أن ابن طفيل تأثر بالفلسفة اليونانية فمن خلال رسالة حي بن يقظان يبدو أنه إطلع على أكثر ما تركه اليونان والعرب من الآثار الفلسفية إطلاع بصير ناقد سبر أعماق الحقائق الكامنة وراء المعارف العقلانية"63

ومعلوم قطعا أن ابن طفيل ينفرد إلى جانب تأثره بأرسطو تحت تأثير أفلاطون بخبرة وإطلاع على الكتابات الأرسطية... "64 فالتأمل لآراء ابن طفيل يدرك علاقته بأرسطو لأنه تفتن الى أن وقوع الفارابي وابن سينا في التناقض كان سببه عدم فهم الجيد فلسفة أرسطو.

ومن المؤكد أن ابن طفيل كالفلاسفة الإسلاميين الذين تقدموه عندما يتحدث عن الله فيورد بعض الأفكار الأفلاطونية والأرسطوطاليسية ومن المذهب الإسكندراني ومن التصوف وإستنادا الى هذا صور ابن طفيل الإنسان الذي هو رمز العقل في صورة حي بن يقظان واليقظان هو الله وقد هدف من ورائها ابن طفيل الى بيان الإتفاق بين الدين والفلسفة"65

ليؤكد للقارئ في الأخير أنه لا تعارض بين العقل والشرعية، وأما كلها موصلة للحقيقة بالتعاون مع بعضها"66

التأثر بالفكر الفلسفي الاسلامي:

لا يخفى علينا أن ابن طفيل يبدي إعجابه بابن بابن باجة وخاصة أن فكرة التوحيد اي الانسان المتوحد موجودة عند كل من الفيلسوفين كما أن حديث ابن طفيل عن الإتصال بالعقل الفعال فيه تأثر بابن باجة ورفض لطريقة الغزالي"67 الذي بين أن نمو الفكر الإنساني تم بالتدرج من مرحلة الى مرحلة ويبدو أن ابن طفيل كان من الإشراقيين هم هو حل أزمة علاقة النفس البشرية بالعقل الأول فلم يقتنع برأي الغزالي في علاقة النفس بالعقل الأول حيث إكتفى الغزالي الإتصال بالتصوف"68 ونقطة إرتكازه في هذا النقد قائمة على أن المعرفة أتم ما يحصل عن طريق الكشف والمشاهدة وذلك بتأثير النزعة الصوفية التي طغت على الغرب الإسلامي في عهده"69 ويستفاد من هذا النص أن ابن طفيل تأثر بأفكار الغزالي حيث ناقش أفكار ابن باجة في هذه المقدمة حول الفكر والحس وإختلف معه في أن الحس ليس مثل النظر العقلي وأن الوجد المرتبط بالحس يحدث السعادة الأكبر ويأخذ ابن طفيل على ابن باجة أنه لم يجاوز المعرفة النظرية بعيدا ولم يتهيا له أن يباشر حقيقة الأشياء عن طريق الذوق والمشاهدة لأنه كان عاكفا على أمور الدنيا منغمسا في لذاتها"70 وفي السياق نفسه يذكر ابن طفيل عن ابن سينا أنه وصف حال الذوق والمشاهدة وما يعترى قلب المستشرق من مشاعر وما يعتاده من غبطة وصفا جيدا لكنه يرى أنه وصفها مقلدا لا مختبرا ولا سالكا"71

ثم إننا نتفق مع يقول أن ابن طفيل كان معتزلي الأفكار التي تدور حول الله سبحانه وتعالى فهو يرى أن الله واحد قادر عالم بما صنع مختار لما يشاء"72

وقد أفصح ابن طفيل في مقدمته لكتابه حي بن يقظان عن وعي للمسائل الفلسفة بموقف نقدي تناول فيه الفارابي وابن سينا والغزالي وابن باجة ملخصا خصائص وتناقضات فلسفة هؤلاء وموقفهم من أرسطو طاليس"73

بدأ ابن طفيل في إنتقاد بعض الفلاسفة قبله فبدأ بنقد الفيلسوف المشهور ابن الصائغ وهو فيلسوف عالم في الطب والفلك والطبيعة والرياضة وشهر بالاحاد فتألبت عليه الحكومة والشعب...رماه ابن طفيل بالقصور بالتفكير"74

كما إنتقد ابي نصر الفارابي وقال عنه أن كتبه كان أكثرها في المنطق وما ورد منها في الفلسفة فهي كثيرة الشكوك"75 ويقول أيضا: "أن الفارابي عندما أنكر خلود الأنفس والبعث والحشر والحساب قد أياس الخلق جميعا من رحمة الله تعالى وصير الفاضل والشري في رتبة واحدة إذ جعل مصير الكل الى العدم وهذه زلة لا تقال وعثرة ليس بعدها حير"76 وذكر أن الفارابي يأخذ عليه مأخذين خطيرين الأول سوء إعتقاده بما يكون من أمر النفس بعد الموت والثاني سوء ظنه بحقيقة النبوة"77

كما تطرق للغزالي وقال عنه وأما كتب الشيخ أبي حامد الغزالي فهي بحسب مخاطبته للجمهور تربط في موضع وتحل في آخر وتكفر بأشياء ثم تنتحلها.. ثم أنه من جملة ما كفر به الفلاسفة في كتاب التهافت وإنكارهم لحشر الأجساد وإثباتهم الثواب ثم قال في أول كتاب الميزان أن هذا الإعتقاد هو إعتقاد شيوخ الصوفية على القطع... ثم قال في كتاب المنقذ من الضلال والمفصح بالأحوال أن إعتقاده كإعتقاد الصوفية وأن أمره إنما وقف على ذلك بعد طول البحث"78 كما ذكر بأن مخاطبته للجمهور جعلته مضطربا يربط في محل ما يحله في محل آخر ويفكر في أشياء يحلها في موضع آخر ويعتذر عن هذا بقوله إن الآراء ثلاثة رأي يشارك فيه الجمهور فيما هم عليه ورأي يكون بحسب ما يخاطب به كل سائل مسترشد ورأي يكون بين الإنسان ونفسه فرما كان الإضطراب بين الآراء منشؤه هذا"79

كما نقد ابن سينا ويؤخذ عنه كذلك أنه أفنى أيامه في وضع الكتب على مذهب المشائين وأنه أشار في كتاب الشفاء الى أنه قد وضعه على مذهب المشائين"80 وبين أن ابن سينا إنتحل من أرسطو كتابه الشفاء... مع أن الذي يقرأ كتاب الشفاء وكتب أرسطو يرى أحيانا في كتاب الشفاء ماليس في كتاب أرسطو كما نقده من طرف خفي في غموضه وتعمقه حتى أنه كثيرا مالا يفطن لمقصده"81 كما نقده... بأنه في غموضه وتعمقه أنه كثيرا مالا يفطن لمقصده"82

الخاتمة : لقد اصطبغت رؤية ابن طفيل الجمالية رؤية فلسفية ذات مشارب يونانية أفلاطونية وذات مصادر إسلامية كما ان ابن طفيل برهن على وحدانية الله ودافع عنها لقد استوعب ابن طفيل الفلسفة الإغريقية والفلسفة الإسلامية وتناولها بحثا ودراسة وتفسيرا وإضافة ووافق طروحات فيها وخالف أخرى وأضاف أفكار من عنده وإن كان ابن طفيل قد إستفاد من فلاسفة اليونان وفلاسفة العرب في المشرق العربي وفي المغرب العربي الذين سبقوه ومهدوا له الطريق إلا أنه قدم لنا مذهبا لا نستطيع أن نقول أنه مجرد صدى لآراء من سبقوه بل كان تعبيرا من جانبه عن آراء فريدة ودقيقة وناضجة صادرة عن منهج إرتضاه لنفسه هذا الفيلسوف الذي إنطلق من الإسلام سواء ما كان منه متعلقا بالعقيدة أو مختلف النظم أو مختلف الأحكام. ويكفي التذكير في هذا الصدد بحرصه على تغليب المرجعية الإسلامية على الفكر اليوناني الأفلاطوني عالج موضوع الجمال معتمدا على الفلسفة اليونانية والثقافة الإسلامية.

وأخيرا فإننا نرى كيف أن ابن طفيل قد نجح في التعبير في هذه القصة عن إلتقاء الحكمة المشرقية بالفلسفة اليونانية كانت فلسفة ابن طفيل تمثل عصاراة لفلسفة أفلاطون وتلميذه أرسطو مع تأثره بفلاسفة عرب سبقوه كالفارابي وابن سينا وإخوان الصفا والمعتزلة ومزج بالفكر الصوفي.

حاول ابن طفيل في دراساته في موضوع الجمال ان يوفق بين العقل والعقيدة سابقا ابن رشد ومما لا يخفى على احد أن فكر ابن طفيل قد عبر عن الفلسفة الإسلامية وقد يقال أن النزعة التي غلبت عليه هي النزعة العقلية المتمثلة بالمعتزلة وإستطاع أن يثبت إتفاق الحكمة المشرقية بالفلسفة اليونانية.

قائمة المصادر والمراجع:

- * أبو بكر محمد بن طفيل (يُعرف باللاتينية باسم 581 Abubacer Aben Tofail هـ 1105 م) عالم أندلسي مسلم متعدد الثقافات ولد بالقرب من غرناطة في أسبانيا، وتُوفي بالمغرب ويعتبر كتاب حي بن يقظان، هو العمل الوحيد المتبقي له وهذا الكتاب أول رواية فلسفية، كان للكتاب عظيم الأثر على الغرب.
- 1 — مدني صالح ابن طفيل قضايا وموافق، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية، سلسلة دراسات (212)، 1980، ص7
 - 2 — أبو ريان محمد علي، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، المقدمات العامة الفرق الإسلامية وعلم الكلام، الفلسفة الإسلامية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص496
 - 3 — غالب مصطفى، في سبيل موسوعة فلسفية، برتراند راسل، ابن طفيل، سقراط منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت دط، 1991، ص16
 - 4 — أحمد أمين، حي ابن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، 2005 طبعة 1947، ص19
 - 5 — المرجع نفسه، ص15
 - 6 — أبو ريان محمد علي، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، المرجع السابق، ص500
 - 7 — أحمد أمين، حي ابن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي، المرجع السابق، ص14
 - 8 — المليبي عبد الرحمن، ابن رشد، الفيلسوف العالم، المنظمة العربية للتربية والثقافة، إدارة الثقافة، تونس 1998، ص161
 - 9 — مارك جيمينيز، ما الجمالية، ترجمة شريل داغر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ط1، 2009، ص235
 - 10 — أحمد علي، تاريخ الفكر العربي الاسلامي مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية منشورات جامعة حلب كلية الآداب والعلوم الانسانية، سوريا، دط 1997، ص78 79
 - 11 — بدوي عبد الرحمن، التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية، دراسات لكبار المشرقيين مكتبة النهضة المصرية، 1940، ص291
 - 12 — محمد لطفى جمعة، تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب، مكتبة وهبة بيروت دط ت، ص105
 - 13 — مدني صالح، ابن طفيل قضايا وموافق، المرجع السابق، ص138
 - 14 — الصاوي الصاوي أحمد، الفلسفة الإسلامية مفهومها وأهميتها وأهم قضاياها، دار النصر للتوزيع والنشر، القاهرة، 1998، ص99
 - 15 — العراقي عاطف، ابن رشد بروح عربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية القاهرة، بمناسبة ندوة ابن رشد نهاية قرن وبداية قرن، دط 2002، ص110

- 16 — ج، دي بور، تاريخ الفلسفة في الإسلام، نقله الى العربية وعلق عليه دكتور محمد عبد الهادي أبوريدي مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط5، دت ص379
- 17 — دومينيك أوفوا، تاريخ الفكر العربي الاسلامي، ترجمة رندة بعث، مراجعة سهيل سليمان، المكتبة الشرقية، بيروت، 2010، ص540
- 18 — أحمد أمين، حي ابن يقطان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي، المرجع السابق، ص111
- 19 — الداية رضوان محمد، ابن طفيل الأندلسي وقصة حي بن يقطان، سلسلة أعلام للناشئة العدد 17 وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، منشورات الطفل، دمشق 2013، ص87
- 20 — زكي نجيب محمود، الموسوعة المختصرة، نقلها عن الإنجليزية فؤاد كامل وجلال العشري وعبد الرشيد الصادق، دار القلم بيروت لبنان د ط، دت، ص18
- 21 — الصاوي الصاوي أحمد الفلسفة الإسلامية مفهومها وأهميتها وأهم قضاياها، المرجع السابق، ص351
- 22 — السرجاني راغب، قصة الأندلس من الفتح الى السقوط ج1، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة القاهرة، ط1، 2011، ص576
- 23 — المرجع نفسه، ص576
- 24 — أبوريان محمد، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، المرجع السابق، ص497
- 25 — المرجع نفسه، ص497
- 26 — التليلي عبد الرحمان، ابن رشد الفيلسوف العالم، المنظمة العربية للتربية والثقافة إدارة الثقافة تونس، دط، 1998، ص162
- 27 — المقدم غادة عدرة، فلسفة النظريات الجمالية، جروس برس، طرابلس، لبنان، ط1 1996، ص69
- 28 — العراقي عاطف، ابن رشد فيلسوف عربي بروح عربية، المرجع السابق، ص108، 109
- 29 — سعد الدين كليب، البنية الجمالية في الفكر العربي الاسلامي، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية دمشق دط، 1997، ص175
- 30 — أحمد أمين، حي ابن يقطان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي، المرجع السابق ص100
- 31 — غالب مصطفى في سبيل موسوعة فلسفية، برتراند راسل، ابن طفيل، سقراط، المرجع السابق، ص34
- 32 — محمد العمري، حي بن يقطان بين التخيل والحجاج، مجلة حقول، العدد 04، مارس 2007، الرياض، ص20
- 33 — الشيباني عمر التومي، مقدمة في الفلسفة الإسلامية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص65
- 34 — أحمد أمين، حي ابن يقطان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي، المرجع السابق، ص15
- 35 — الشيباني عمر التومي، مقدمة في الفلسفة الإسلامية، المرجع السابق، ص59
- 36 — المرجع نفسه، ص60
- 37 — مدني صالح، ابن طفيل قضايا ومواقف، المرجع السابق، ص103
- 38 — محمد جميلة، حي ابن يقطان رائعة ابن طفيل، جريدة الأسبوع الأدبي، جريدة تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن، تصدر عن اتحاد الكتب العرب بدمشق، العدد 1337، يوم 2013/ 03/ 23، ص6
- 39 — سعد الدين كليب، البنية الجمالية في الفكر العربي الاسلامي، المرجع السابق، ص190
- 40 — أبو ريان محمد علي، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، المرجع السابق، ص498
- 41 — العراقي عاطف ابن رشد بروح عربية، المرجع السابق، ص109

- 42 — ابن طفيل، حي بن يقظان، تحقيق فاروق سعد، الدار العربية للكتاب، ط4، 1983، ص175
- 43 — المقدم غادة عدرة، فلسفة النظريات الجمالية، المرجع السابق، ص70
- 44 — غالب مصطفى، في سبيل موسوعة فلسفية، برتراند راسل ابن طفيل سقراط، المرجع السابق، ص57
- 45 — محمد جميلة، حي ابن يقظان رائعة ابن طفيل، المرجع السابق، ص06
- 46 — غالب مصطفى، في سبيل موسوعة فلسفية برتراند راسل، ابن طفيل، سقراط، المرجع السابق، ص56، 57
- 47 — العراقي عاطف، الميتافيزيقا في فلسفة ابن طفيل، سلسلة العقل والتجديد، الكتاب الرابع، دار المعارف القاهرة ط 5، 1992، ص146
- 48 — غالب مصطفى، في سبيل موسوعة فلسفية برتراند راسل، ابن طفيل، سقراط، المرجع السابق، ص55
- 49 — العراقي عاطف، الميتافيزيقا في فلسفة ابن طفيل، المرجع السابق، ص146، 149
- 50 — المرجع نفسه، ص125
- 51 — محمود عبد الحليم، فلسفة ابن طفيل، الناشر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري، طباعة ونشر وتوزيع، القاهرة 1987، ص64، 65
- 52 — أحمد أمين، حي ابن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهورودي، المرجع السابق، ص108، 109
- 53 — العراقي عاطف، الميتافيزيقا في فلسفة ابن طفيل، المرجع السابق، ص138
- 54 — عبد المعطي محمد علي، رواية عبد المنعم عباس، الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2003، ص26
- 55 — الداية رضوان محمد، ابن طفيل الاندلسي وقصة حي بن يقظان، المرجع السابق، ص58
- 56 — أحمد أمين، حي ابن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهورودي، المرجع السابق، ص24
- 57 — غالب مصطفى، في سبيل موسوعة فلسفية برتراند راسل ابن طفيل سقراط، المرجع السابق، ص16، 17
- 58 — العراقي عاطف، الميتافيزيقا في فلسفة ابن طفيل، المرجع السابق، ص38، 39
- 59 — المقدم غادة عدرة، فلسفة النظريات الجمالية، المرجع السابق، ص68، 69
- 60 — المرجع نفسه، ص54
- 61 — غالب مصطفى، في سبيل موسوعة فلسفية برتراند راسل ابن طفيل سقراط، المرجع السابق، ص23
- 62 — أحمد أمين، حي ابن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهورودي، المرجع السابق، ص98
- 63 — غالب مصطفى، في سبيل موسوعة فلسفية، برتراند راسل، ابن طفيل، سقراط، المرجع السابق، ص17
- 64 — أحمد علي، تاريخ الفكر العربي الاسلامي، المرجع السابق، ص78، 79
- 65 — غالب مصطفى، في سبيل موسوعة فلسفية برتراند راسل ابن طفيل سقراط، المرجع السابق، ص15
- 66 — الصاوي الصاوي أحمد، الفلسفة الإسلامية مفهومها وأهميتها وأهم قضاياها، المرجع السابق، ص100
- 67 — العراقي عاطف، الميتافيزيقا في فلسفة ابن طفيل، المرجع السابق، ص60
- 68 — محمد لطفى جمعة، تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب، المرجع السابق، ص98
- 69 — فرحات يوسف، الموسوعة الفلسفة الإسلامية وأعلامها، الناشر، ترادكسيم شركة مساهمة سوسرية جنيف، ط1، 1986، ص158
- 70 — المرجع نفسه، ص158
- 71 — المرجع نفسه، ص158

- 72— غالب مصطفى، في سبيل موسوعة فلسفية، برتراند راسل، ابن طفيل، سقراط المرجع السابق، ص 23
- 73 — مدني صالح ابن طفيل قضايا وموافق، المرجع السابق، ص 15
- 74 — أحمد أمين، حي ابن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهورودي، المرجع السابق، ص 24
- 75 — مدني صالح ابن طفيل قضايا وموافق، المرجع السابق، ص 35
- 76 — المرجع نفسه، ص 35
- 77 — فرحات يوسف الموسوعة الفلسفة الاسلامية وأعلامها، المرجع السابق، ص 159
- 78 — مدني صالح ابن طفيل قضايا وموافق المرجع السابق، ص 51، 52
- 79 — أحمد أمين، حي ابن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهورودي، المرجع السابق، ص 25
- 80 — فرحات يوسف الموسوعة الفلسفة الاسلامية، المرجع السابق، ص 159
- 81 — أحمد أمين، حي ابن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهورودي، المرجع السابق، ص 25
- 82 — غالب مصطفى في سبيل موسوعة فلسفية برتراند راسل ابن طفيل سقراط، المرجع السابق، ص 41 42